الشعيبي يفتتح فرع البنك اليمني للانشاء والتعمير بعدن

عدن/ عبدالناصر الهلالي

افتتح الدكتور يحيى الشعيبي محافظ محافظة عدن فرع البنك اليمني للانشاء والتعمير بمديرية الشيخ عثمان بتكلفة اجمالية ١٢٨ مليون ريال وبتمويل حكومي بلغت نسبته ٥١٪ وتمويل خاص نسبته ٤٩٪ فيما تبلغ المساحة الاجمالية حوالي ٢٣٠٠ متر مربع وبعد أن طاف الأخ المحافظ باقسام البنك استمع إلى شرح مفصل من الأخ/ عبدالله سالم الجفري رئيس مجلس إدارة البنك عن خطة البنك التي سيواكب من خلالها نشاطه في ثورة المعلومات باعتباره أداة فعالة في تطوير الاقتصاد اليمني والتنمية الاقتصادية مشيراً إلى أنه سيتم ادخال الكمبيوتر نهاية هذا الشهر عبر نظام الأنتربرانش بهدف تطوير وتنشيط عملياته التجارية من خلال تطبيق برامج جديدة عبر هذا النظام للتطوير والتحديث.

وصول أربع ناقلات الى ميناء عدن

■.. عدن /سبأ

استقبلت أرصفة المعلا بميناء عدن امس أربع ناقلات تحمل الجنسيات السويسرية والقبرصية والسنغافورية والامريكية قادمة من عدد من الموانئ العالمية ٠

وذكر الاخ ماهر محمد الشعيبي مدير عام أرصفة المعلا لوكالة الانباء اليمنية سبأ أن الناقلات الواصلة أفرغت /١٤٣٢/ حاوية ٠ منها /١٩٢/ حاوية بضائع واردات أفرغت في أرصفة المعلا ٠

في حين سوقت / ٤٢٠ / حاوية من ميناء الحاويات الى الاسواق اليمنية والباقي منها حاويات ترانزيت ٠

واوضح أن الناقلات الواصلة على متنها /١٤٤٠/ حاوية شحن منها /١٠٧/ حاويات من الصادرات اليمنية من الاسماك والقطن والحلويات ٠ واشار الى أن أرصفة المعلا استقبلت في نفس اليوم /١٧/ الف طن من مادة السكر الى الاسواق اليمنية ٠

اختتام البرنامج التدريبي للجودة الشاملة بمصنع اسمنت البرح

خاص/ الثورة

اختتمت أمس أعمال البرنامج التدريبي الخاص بالجودة الشاملة الذي ينظمه مركز التدريب والتاهيل لعمال مصنع اسمنت البرح بالتعاون مع مركز التدريب والاستشارات والتدريب المستمر ويهدف البرنامج المشارك فيه (٣٠) متدربا إلى تدريب وتثقيف العاملين في مصنع اسمنت البرح على مراحل الجودة. وفي حفل الاختتام ألقى الاخوان/ حسين سعيد المعلسي مدير عام مصنع البرح ومحمد دبوان مدير عام مركز التدريب كلمتين تناولتا أهمية التدريب والتأهيل للعمال لرفع مستوى الاداء للوصول إلى مستوى الجودة الشاملة، وأشارا إلى ضرورة عكس ما استفادوه من البرنامج على العمل وأن البرنامج يأتي في اطار منظومة دورات مرتبطة بالجودة الشاملة وأكدا الاهتمام بالدورات المرتبطة بالعمل الانتاجي منوهين إلى سعي قيادة المصنع للحصول على الايزو وفق البيئة المناسبة.

من جانبه تحدث الدكتور/ عامر الوائلي منسق البرنامج عن أهم ما تناوله البرنامج التدريبي للجودة الشاملة في المجالين الخدمي والانتاجي والمحاور والمبادئ التي تقوم عليها إدارة الجودة الشاملة وأشار إلى أن البرنامج ركز على عمليتي الاداء والانتاج وتمارين تطبيقية عكست مفاهيم الجودة، وفي ختام الحفل وزعت الشهادات التقديرية على المشاركين.

حجة: مناقشة تنمية الايرادات الزكوية

■..حجة/سبأ

ناقش أجتماع مسئولي مكتب الواجبات بمحافظة حجة امس برئاسة الاخ/ محمد احمد النجدي امين عام المجلس المحلي بالمحافظة آلية عمل المكتب وفروعه بالمديريات ازاء تحصيل الموارد الزكوية وتنميتها على ضوء قانون السلطة المحلية ولائحته المالية ووفقا للخطة السنوية للمكتب ومستوى الانجاز خلال الفترة المنصرمة من العام الحالي .

وفي الاجتماع اكد الاخ الامين العام على ضرورة الحفاظ على الموارد الزكوية وتنميتها للاستفادة منها بشكل افضل بحيث تسهم في دعم المشاريع الخدمية التي تتبناها السلطة المحلية على مستوى الوحدات الادارية.

حضر الاجتماع الاخ جمال ناصر العاقل وكيل المحافظة المساعد.

■ ■ ■

إدخال تقانات جديدة للزراعة في وادي زبيد بتهامة

■.. ذمار /سبأ

دشنت الهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي أنشطة برنامج تطوير الزراعة بوادي زبيد تهامة والذي تنفذه الهيئة بالتعاون مع مشروع تطوير الري وهيئة تطوير تهامة ويهدف البرنامج الى زيادة الانتاج الزراعي وبالتالي زيادة دخل الاسر الزراعية من خلال تنفيذ برنامج مكثف من الحقول الايضاحية الهادفة الى تعريف المزارعين بعدد من التقانات البحثية والاساليب الزراعية الحديثة التي توصلت اليها البحوث الزراعية في مناطق تهامة المختلفة وجرى تجريبها وتاكيدها تحت ظروف المزارعين ٠

واوضح الدكتور / خليل منصور الشرجبي مدير عام نشر التقنيات بالهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي لوكالة الانباء اليمنية /سبأ/ أن الهيئة بدأت باقامة عشرات من الحقول الايضاحية على أراضي المزارعين مباشرة بمساحة اجمالية تجاوزت الـ٥٠ هكتاراً وفي مجالات عديدة ومتنوعة شملت ما يزيد عن ١٥ تقنية تضم تقنيات بحثية زراعية مختلفة ٠

منوهاً بأن نشاط الموسم ٢٠٠٤م/ ٢٠٠٥م سيتضمن برنامجاً خاصاً بإدارة المكافحة المتكاملة لآفات الزراعية لعدد من المحاصيل ٠

من جانبه أشار المهندس معين الجرموزي منسق بالهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي إلى أن البرنامج يعتمد على مشاركة المزارعين في مختلف مراحل التخطيط والتنفيذ منها تحديد المشكلات التي تواجههم ووضع الحلول المناسبة خصوصا تدني جودة بذور القطن وضعف انتاجية حبوب الاصناف التقليدية لبعض المحاصيل وتدنى خصوبة التربة ومشكلات الآفات ٠

واضاف أنه تم تشكيل فرق العمل اللازمة لانجاز الاعمال المختلفة من الباحثين والمزارعين ومختصي الارشاد والمرشدين الحقليين لتبادل الخبرات والتجارب والمعارف منوها بأن تنفيذ البرنامج يأتي تزامنا مع استكمال مشروع تطوير الري وتشكيل جمعيات مستخدمي المياه في وادي زبيد بهدف تعزيز مبدأ المشاركة بين أوساط المستفيدين والاسهام في تنفيذ البرنامج وانجاحه ٠

تسعى الى تكوين مخزون نفطي وارداتها قد تصل الى ١٠٠ مليون برميل

تزايد الطلب الصيني على النفط يطيح بالخطط الامريكية الرامية الى ضبط الاسعار

تقرير/محمد الطوقي

■..صنعاء/سبأ

تسعى الصين ثاني اكبر مستهلك للنفط في العالم الى تكوين مخزون نفطى استراتيجي في العام المقبل مع تنامى الطلب المحلي وتفاقم المخاوف من تعثر امدادات النفط العالمية ٠

وذكر جو داوي المدير العام لمعهد أبحاث الطاقة أن الصين ستخزن في البداية كميات نفط تكفي لسد احتياجات ٢٠ يوماً قبل ان تعزز المخزون لاحقا ٠

وقال على هامش مؤتمر الطاقة العالمي في سيدني: اننا نشيد منشآت التخزين في الوقت الحالي وخلال العام القادم قد نبدأ في ملء الخزانات خطوة بخطوة٠

واضاف في العام الماضي استوردنا حوالي ٨٠ مليون طن من النفط الخام ولكن في هذا العام قد تتجاوز الواردات ١٠٠ مليون طن ولذا فإن العشرين يوميا مجرد بداية ٠

وتظهر بيانات الجمارك الرسمية للعام ٢٠٠٣ أن الصين استوردت ٩١ مليون طن من النفط الخام وهي نسبة آخذة في التنامي مع تراجع الانتاج المحلي وارتفاع الاستهلاك نتيجة النمو الاقتصادي القومي ٠

وتحتفظ شركات النفط الصينية عادة بمخزونات نفط تكفي لتلبية احتياجات أكثر من شهر في اطار عملياتها التجارية ٠

ولكن قلق بكين تزايد خلال العامين الماضيين ازاء عدم وجود مخزونات طوارئ مع ارتفاع اسعار النفط الى مستويات قياسية وصلت الى قرب ٥٠ دولارا للبرميل والقفزة الكبيرة في الطلب الصيني على الخام٠

وقد أدى ارتفاع أسعار النفط بالسوق الدولية وزيادة معدلات الطلب المحلي الى انتعاش قطاع النفط الصيني في النصف الاول من عام ٢٠٠٤م ٠

وتراوحت الزيادة في ارباح شركات النفط الصينية الثلاث/ بتروتشينا وصينوبك وصينوك/ ما بين ١١ و٤٨ في المائة في الربعين الاول والثاني من العام الحالي ٠

وتشير الاحصائيات الى أن ارباح شركة/ بتروتشينا/ التي تعد اكبر شركة نفط صينية ارتفعت الى ٥,٥ مليار دولار في النصف الاول من عام ٢٠٠٤ وهو مستوى متقارب لارباح شركة / توتال/ الفرنسية رابع أكبر شركة نفط في العالم ٠

وارتفعت ارباح شركة / صينوبك/ بنحو ١١,٢ في المائة لتصل الى ٨٥٠ مليون دولار في النصف الاول من العام الحالي كما زاد سعر سهمها بنحو ٢٢ في المائة خلال الفترة نفسها٠

ويرى خبراء نفط أن الصين اصبحت تشكل مصدر تهديد للخطط الامريكية الرامية الى تحقيق الاستقلال النفطي وتحجيم مكانة منظمة الدول المصدرة للبترول /أوبك/ في سوق النفط الدولية التي تعاني من حالة عدم استقرار بسبب زيادة معدلات الطلب والتوتر السائد في عدد من المناطق المنتجة للنفط كالشرق الأوسط ٠ ويرى خبراء نفط امريكيون أن المنافسة الشرسة بين واشنطن وبكين لشراء أكبر كمية من النفط المعروض في السوق الدولية خلقت حالة من عدم الاستقرار في سوق النفط الدولية ٠ قلصت التوقعات بشأن احتمالات تراجع أسعار النفط بشكل ملحوظ خلال الاشهر القليلة القادمة ٠

وأضافوا أن تزايد الطلب الصيني على النفط سوف يطيح بالخطط الامريكية الرامية الى تقليل الاعتماد على النفط والبحث عن مصادر بديلة لنفط أوبك وزيادة استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة ٠

وأوضح خبير النفط أياكو دوي أن الصين تلعب دورا رئيسيا في تحديد السعر الذي يتكبده الامريكيون للحصول على الطاقة يوميا٠٠ مشيراً الى ان متوسط استيراد النفط بالصين يصل الى ستة ملايين برميل يوميا مقابل ٢٠ مليون برميل يومياً للولايات المتحدة٠

وقال أن تزايد معدلات استيراد النفط من جانب الصين بالاضافة الى حالة التوتر وعدم الاستقرار بالشرق الاوسط وروسيا سوف تنعكس بشكل سلبى على اقتصاديات الولايات المتحدة ٠

وتشير الاحصائيات الى ان حجم استيراد الصين للنفط تضاعف خلال الاعوام العشرة الاخيرة مقابل ارتفاع في الواردات النفطية الامريكية بلغ ١٨ في المائة خلال نفس الفترة٠

وأوضح أياكو دوي أن انتاج النفط المحلي بالصين والذي كان يكفي الاستهلاك المحلي منذ تسع سنوات سوف يسد ٥٠ في المائة فقط من الطلب المحلي المتزايد عام ٢٠٠٥ ٠

ويرى محللون اقتصاديون أن التزايد المستمر للطلب الصيني على النفط سوف يحرم الولايات المتحدة من امكانية تحقيق الاستقلال النفطي الذي يتعهد مرشحا الرئاسة الامريكية بتحقيقه٠

ويمثل استيراد النفط عبئا متزايدا على الميزانية الصينية رغم زيادة معدلات النمو والصادرات بها٠

وأوضح /فريد هون/ كبير المحللين الاقتصاديين بمؤسسة جولدمان ساتش آسيا أن الصين سوف تصبح اكبر منتج للسلع في العالم خلال السنوات العشر القادمة في الوقت الذي تعتبر فيه الولايات المتحدة أكبر مستهلك للسلع في العالم٠

وقال ان الصين تسعى حاليا لكي تستحوذ على أكبر احتياطى نقدى أجنبى على المستوى العالمي ٠

بينما تحتاج الولايات المتحدة الى مزيد من التدفقات النقدية الاجنبية لزيادة معدل النمو ٠

وأشار الى ان المشاركة التجارية الامريكية الصينية سوف تسهم في تحقيق الاستقرار المالي واستقرار اسعار النفط بالاسواق العالمية واستفادة الشركات الامريكية من العمالة الاسيوية الرخيصة لا سيما الصينية ٠

وقال المحلل الاقتصادي الامريكي /جيفري جارتن/ أن الوقت حان لتعديل خريطة التجارة العالمية لأنه من غير المقبول ان تصبح بكين خارج مجموعة الثماني للدول الصناعية الكبرى في الوقت الذي تنعم بالعضوية دول أقل تطورا من الناحية الاقتصادية كروسيا ٠

وأضاف إنه يجب على رعاة النظام التجاري الدولي وهم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وكندا واليابان ان يمهدوا الطريق لمشاركة الصين في صياغة ذلك النظام٠

على نفس الصعيد اندلعت معارك دبلوماسية بين الصين واليابان طيلة الاشهر الماضية بشأن الحصول على امتيازات بحقول النفط بسيبريا في الوقت الذي تتنافس فيه واشنطن وبكين لشراء أكبر كمية من المعروض النفطي بالسوق العالمية٠

وتسعى الصين للحصول على نصيب كبير من حقول النفط بسيبريا نظرا لاحتياجها الشديد له وتقديراتها المتعلقة بالاهمية الحيوية للنفط المستخرج من تلك المنطقة لتأمين احتياجاتها من الطاقة وتقليل الاعتماد على نفط منطقة الشرق الاوسط ٠٠ وتخطط بكين لاقامة خطوط انابيب لنقل النفط من حقول سيبريا الى داكنج الصينية بامتداد ١٤٠٠ ميل٠

وتبذل اليابان من جانبها جهودا مضنية لاقناع روسيا باقامة مشروع خطوط انابيب يبلغ طولها ٢٣٠٠ ميل تمتد من حقول سيبريا الروسية الى الموانئ اليابانية لتأمين احتياجاتها النفطية وعرضت طوكيو تمويل خط الانابيب بنحو خمسة مليارات دولا واستثمار سبعة مليارات دولار لتطوير حقول النفط في سيبريا٠

وفي محاولة لانتزاع موافقة روسيا على مشروع خطوط انابيب نقل النفط من حقول سيبريا الى السواحل اليابانية عرضت طوكيو منح موسكو ملياري دولار اضافية لتمويل المشروعات الاجتماعية٠

ويتوقع المحلل بول روبرتس تأثر العلاقات اليابانية الصينية سلبا حال انتزاع طوكيو موافقة روسيا على اقامة مشروع خطوط الانابيب لنقل النفط الروسي اليها٠

وقال أن الحرب الخفية على النفط بين بكين وطوكيو من ناحية والصين والولايات المتحدة من ناحية اخرى ليتأكد أن النفط هو المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي في العالم ٠

وتشير الاحصائيات الى أن اجمالي ما تنفقه الولايات المتحدة على استيراد النفط يبلغ ١٩٣ مليار دولار سنويا وتزيد فاتورة استيراد النفط العام الحالي عن تكلفة استيراده عام ٢٠٠٢ بالولايات المتحدة بنحو ١٠٠ مليار دولار نتيجة ارتفاع الاسعار بالسوق الدولية ٠

وبلغ حجم انتاج النفط الامريكي ٥,٤٣ مليون برميل يوميا في بداية اغسطس مقارنة بنحو ٥,٧٠ مليون برميل قبراير الماضي ٠

وترى الولايات المتحدة أن النفط الروسي يمكن تصديره للسوق الامريكية من خلال انشاء خطوط انابيب بالميناء الشرقي الروسي لتسريع وتيرة النفط عبر الاطلنطي لتلافي ارتفاع الاسعار والتضخم٠

وأوضح خبير النفط الامريكي /مارتن كروستنجر/ أن المخاوف من التداعيات السلبية لارتفاع النفط على الاقتصاد الامريكي والعالمي لها مايبررها ٠

لان ارتفاع اسعار النفط كانت السبب الرئيسي وراء انزلاق اقتصاد الولايات المتحدة الى الركود اربع مرات من اجمالي خمس مرات خلال العقود الثلاثة الماضية ٠

رأي اقتصادي

المصارف الشاملة ودورها في تحقيق التطور الاقتصادي

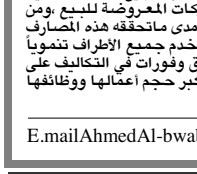

د.أحمد إسماعيل البواب

● شهد القرن العشرين خاصة في عقوده الثلاثة الماضية وبداية القرن الحالي تغيرات عدة ذات تاثير فعال على شكل العلاقات والنظم الاقتصادية القائمة سواء كانت في بلادنا أو بلدان العالم وفي مقدمة ذلك اتفاقيات تحرير التجارة والخدمات (الجات) والتكتلات الاقتصادية والعولمة وأسواق التجارة الحرة المشتركة مما أدى إلى اتجاه معظم دول العالم ومنها بلادنا إلى التحرير الاقتصادي وتطبيق آليات السوق وما يصاحبها من تطورات جذرية لابد من توافرها للوظائف القائمة لمواجهة المنافسة والمخاطرة واحتياجات تمويلية جديدة متزايدة أدت إلى وجود وظائف كالتسنيد والتدويل على سبيل المثال واتساع إطار ونطاق الخدمات عموماً والخدمات المصرفية في بلادنا على وجه الخصوص والدمج بينهما كعملية تمويلية بمختلف أشكالها ومصادرها كالأنشطة والخدمات التي تقدمها مصارفنا، وذلك من خلال مفهوم المصارف الشاملة ونجد على المستوى المحلي أن عدداً من المصارف في اليمن بدأت تواكب هذه المتطلبات والتطورات للتكيف والمواءمة مع العديد من المصارف العربية على المستوى الإقليمي والمصارف العالمية على المستوى العالمي من أجل تحقيق النمو والتطور الاقتصادي المنشودين وذلك بالأخذ بآليات السوق والسير بخطى سريعة وضرورية لتطوير أداء الجهاز المصرفي اليمني بوصفه أهم ركائز الإصلاح والتطور الاقتصادي وفي إطار التركيز على تعظيم وزيادة فعالية دور القطاع الخاص ودعمه بتقديم كافة الخدمات التقليدية التي يحتاجها بحيث يكون المصرف أكثر قدرة على تلبية الاحتياجات المتعددة والمختلفة لزبائنه وعملائه.

والمصارف الشاملة في ضوء هذه التغيرات وبمفهومها العام هي المصارف التي تقوم بأداء وتقديم كافة الخدمات المصرفية التقليدية وغير التقليدية وتخدم كل القطاعات وتساهم بتحقيق التطور والاستقرار اللازمين للاقتصاد الوطني.

ومن خلال هذا المفهوم تظهر لنا بصورة جلية أهمية وطبيعة ماتستطيع أن تؤديه وتقدمه المصارف الشاملة في بلادنا والمتمثلة بالوظيفة التقليدية والتي من أهمها قبول واستقطاب الودائع بمختلف أشكالها ومنح الائتمان والخدمات المصرفية المتعلقة بالأنشطة التجارية كفتح الاعتمادات المستندية وإجراء الحوالات وإصدار خطابات الضمان وإجراء الحوالات والتحصيلات.

أما الوظيفة غير التقليدية فتتمثل في البيئة الاقتصادية كمتغيرات نشطة تظهر فيها مثل المبادلات والمستقبليات والخيارات والعقود الآجلة والتأجير التمويلي والخدمات الشخصية ونشاط أمناء الاستثمار وإعداد دراسات الجدوى وأداء عناصر الترويج اللازمة للمشروعات والدمج والتوريق والوساطة وإدارة الاكتتاب في الشركات وصناديق الاستثمار وإعمال الوساطة في مجالي الشحن والتامين، بالإضافة إلى الوظيفة التنموية كإنشاء والمساهمة في إقامة المشروعات الاستثمارية في مختلف الأنشطة والقطاعات وتمويلها مالياً والمتابعة إدارياً وضمانها لدى الغير وتمويل المجمعات الصناعية المتكاملة والمشاركة في إنشاء سوق الأوراق المالية والتي تسعى بلادنا إلى إنشائها، ومن ثم تشجيع الشركات التي تعمل في مجال الأوراق المالية ودعمها وتدوير محافظ الأوراق وإدارة محافظ العملاء والزبائن مع توفير وتقديم أدوات ونظم معلومات الاتصال اللازمة، كما يتوجب عليها المشاركة في تقييم المشروعات المطروحة للبيع في إطار عملية الخصخصة وتشجيع صغار المدخرين في تملك أسهم الشركات المعروضة للبيع ،ومن هذه الوظائف يتضح مدى ماتحققه هذه المصارف من مميزات متعددة تخدم جميع الأطراف تنموياً واقتصادياً مع تحقيق وفورات في التكاليف على ضوء اعتمادها على كبر حجم أعمالها ووظائفها الشاملة.

E.mailAhmedAl-bwab@hotmail.com.

انتظروها عام ٢٠١٠

قطر عاصمة عالمية.. لصناعة الغاز الطبيعي

القاهرة/ الثورة

صناعة الغاز الطبيعي من الصناعات الحديثة في المنطقة العربية ورغم ذلك فإن جهود الدول العربية ومنظمة "أوبك" من أجل النهوض بتلك الصناعة الحديثة التي استهدفت العديد من النتائج والتي تحققت خلال فترة وجيزة حتى انتشرت صناعة الغاز الطبيعي في معظم الاقطار العربية الأمر الذي دفع منظمة الدول العربية المصدرة للبترول إلى سرعة الانتهاء من شبكة انابيب البترول العربية بإعتبارها الدعم الحقيقي لتلك الصناعة ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد فهناك دول عربية تسعى لتحقيق مكانة دولية في مجال صناعة الغاز الطبيعي وتسييله وعلى رأس هذه الدول – قطر- والتي تسعى لأن تكون عاصمة العالم في تحويل الغاز إلى سوائل خلال عام ٢٠١٠ .

وحول صناعة الغاز الطبيعي أجرى الباحث مختار اللبابيدي مدير ادارة الشئون الفنية بمنظمة أوبك دراسة تحت عنوان صناعة الغاز الطبيعي في الدول العربية .. وتناقش الدراسة من خلال عدة محاور أهمية الغاز الطبيعي واحتياطياته وانتاجه على الصعيدين العالمي والعربي.

وأكدت الدراسة أن احتياطات الدول العربية من الغاز تصل إلى أكثر من ٣٠٪ من الاحتياطات العالمية وأن احتياطات الدول العربية من الغاز الحر يمثل ثلثي الاحتياطات العربية ويتركز الغاز الحر في قطر والجزائر وبعض دول الخليج مثل الإمارات البحرين، السعودية، أما الثلث الباقي فهو من الغاز المصاحب لإنتاج النفط.

وتقدر الاحتياطات العالمية للغاز الطبيعي بحوالي ١٧٢ تريليون "١٧٢ ألف مليار" متر مكعب وذلك في نهاية عام ٢٠٠٣، وتبلغ حصة الأقطار العربية ٢ر٥١ تريليون متر مكعب وهو ما يعادل ٧ر٣٠٪ من الاجمالي العالمي ورصدت الدراسة تطورات احتياطيات الغاز خلال الفترة ١٩٩٩ – ٢٠٠٣ ويلاحظ خلال هذه الفترة أن الاحتياطات العالمية شهدت تطوراً كبيراً خصوصاً خلال السنوات الأخيرة، حيث ارتفعت من ١٤٩ تريليون متر مكعب في عام ١٩٩٩ لتصل إلى ١٧٢ تريليون مترمكعب في عام ٢٠٠٣ وتقدر الزيادة بنسبة ١٥٪ خلال خمس سنوات فقط.

كما ارتفع اجمالي احتياطات الاقطار العربية من ٣٦ تريليون متر مكعب عام ١٩٩٩، ليصل إلى ٢٥,٥تريليون متر مكعب عام ٢٠٠٣ بزيادة قدرها ١٤,٦٪ وأن أكبر الاحتياطات موجودة في قطر بنسبة ٤٨٪ من إجمالي الاحتياطات العربية والمملكة العربية السعودية ١٣٪ والإمارات ١٢٪ والجزائر ٩٪ والعراق ٦٪ بينما تقدر الاحتياطات غير المكتشفة بحوالي ٤٢ تريليون مترمكعب يتركز معظمها في السعودية ١٨ تريليون متر مكعب" والعراق ٩ تريليون متر مكعب والجزائر ٥,٧ تريليون متر مكعب.

الانتاج العربي والعالمي

وتشير الدراسة الى ارتفاع معدل الانتاج العالمي خلال السنوات الاخيرة بنسبة ٣,٠ تريليون متر مكعب عام ١٩٩٩ ليصل الى ٣,٢ تريليون متر مكعب عام ٢٠٠٢ أي بزيادة ٦,٦٪ خلال هذه الفترة ورصدت الدراسة أكثر الدول التي تزايد إنتاجها خلال تلك الفترة وهي إيران ، النرويج ، المملكة المتحدة وكومنولث الدول المستقلة.

وفي مجال تسويق الغاز تحتل الجزائر المرتبة الأولى بين الدول العربية من حيث حجم انتاج الغاز المسوق وتأتي المملكة العربية السعودية في المرتبة الثانية كما تشهد قطر نموا سريعاً في إنتاج الغاز المسوق ويتماشى ذلك مع زيادة طاقات مصانع التسييل فيها وكذا فإن مصر والإمارات وسوريا تشهد كل منها زيادة متسارعة في إنتاج الغاز المسوق.

وحول إنتاج سوائل الغاز الطبيعي والمتكثفات في الاقطار الاعضاء بمنظمة أوبك والدول العربية خلال الفترة ١٩٩٩ – ٢٠٠٢ رصدت الدراسة زيادة ملحوظة نتيجة تكثيف نشاطات استغلال الغاز الطبيعي عن طريق استخدامه في العديد من المجالات ونظراً للتوجه العام الذي برز خلال العقود الثلاثة الماضية والمتمثل في زيادة حصة الغاز في ميزان الطاقة في الدول العربية فقد ارتفعت حصة الغاز في ميزان الطاقة حتى بلغ ٤٣٪ من اجمالي الطاقة المستهلكة عام ٢٠٠٣ بنمو سنوي قدره ٤,٣٥٪ خلال السنوات الخمس الأخيرة.

وتصل نسبة الغاز في ميزان الطاقة في البحرين ٨٩٪ وفي قطر ٨٧٪، وفي الجزائر ٥٨٪ بينما يغطي الغاز حوالي نصف الطلب في كل من الامارات ليبيا الكويت وبلغ اجمالي استهلاك الدول العربية من الغاز حوالي ١٧٥ مليار مكعب عام ٢٠٠٣ مقابل ١٤٧ مليار متر مكعب عام ١٩٩٩.

ورصدت الدراسة أهم المجالات التي يستخدم فيها الغاز الطبيعي ففي الصناعات النفطية يعد الغاز هو الوقود الامثل كما أنه يستخدم بكثافة كوقود لإنتاج الطاقة الكهربائية في العديد من دول الأوبك وخاصة دول الخليج العربي وبعض دول المغرب العربي ومصر وسوريا والعراق وفي محطات تحلية المياه والطاقة الكهربائية كما تستخدم الدول العربية الغاز الطبيعي كوقود في عدد من الصناعات الأخرى كذا فان القطاع التجاري والسكني يستخدم الغاز لاغراض التدفئة والطهي . كما يستخدم أيضاً في قطاع النقل بشكل محدود وفي وسائل النقل العام في اوروبا وامريكا وبعض الدول الأخرى أما في الدول العربية فإن استخدام الغاز في وسائل النقل لم يكتسب اهمية كبيرة خلال السنوات الماضية والسيارات الخاصة ووصل عدد السيارات التي تعمل بالغاز المضغوط في مدينة القاهرة وحدها إلى ٤٧ ألف سيارة حتى عام ٢٠٠٣ وتسعى الدول العربية للاستفادة من التجربة المصرية هذا بالاضافة الى استخدامه في الصناعات البتروكيماوية والاسمدة النيتروجينية.

سوق الغاز

وقسمت الدراسة الاسواق الرئيسية للغاز الطبيعي في العالم الى ثلاثة اسواق رئيسية لكل منها خصائصها ومتطلباتها وهي السوق الامريكية واليابانية والاوروبية .. وتختلف السوق الامريكية عن بقية الأسواق من ناحية الحجم فهي تستهلك كميات كبيرة من الغاز الطبيعي وتخضع اسعاره للعرض والطلب وتستورد امريكا شحنات اضافية من الغاز المسيل من الجزائر والامارات واستراليا أما السوق اليابانية فهي تتميز باعتمادها على الاستيراد لسد احتياجاتها من الغاز الطبيعي بينماتتميز السوق الاوروبية بتوفير مصادر غازية محلية هامة بالاضافة الى قربها من دول الكومنولث المستقلة والجزائر وليبيا وتتجه أوروبا حالياً لتحرير أسعار الغاز أسوة بماهو معمول به في سوق الولايات المتحدة الامريكية.

وتشير الدراسة الى ان عملية استثمار مصادر الغاز الطبيعي في الدول المنتجة تتوقف على عدة عوامل من اهمها : حجم الاحتياطات المؤكدة حجم السوق المحلية للغاز والطلب العالمي على الغاز وحجم السوق المحتملة وبعدها عن مصدر الانتاج لذا فان هذه العوامل تؤخذ بعين الاعتبار عند دراسة اي مشروع لاستغلال المصادر الغازية في الدول المنتجة وخاصة إذا كان المشروع موجها للتصدير لذلك فإن آي مشروع لتصدير الغاز يتطلب اتفاق مسبق بين المصدر والمستورد – على عمر المشروع – والذي لا يقل في اغلب الاحيان عن عشرين سنة ونظراً لأن اسعار الوقود غير ثابتة ويمكن ان تتغير صعوداً وهبوطاً خلال فترات زمنية قصيرة فان ايجاد صيغة مناسبة لتحديد اسعارالغاز على اساسها تصبح عملية صعبة وغير عملية بالنسبة للطرفين لان هناك العديد من العوامل التي تحكم السوق كما ان سعرالغاز يتأثربأسعار النفط ومن هنا لايمكن تجاهل العلاقة بين اسعار الغاز الطبيعي واسعارالنفط.

تسييل الغازالعربي

بدأت صناعة تسييل الغاز في المنطقة العربية منذ عام ١٩٤٦ عندما انشئ أول مجمع لتسييل الغاز في الجزائر بهدف التصدير الى فرنسا وبريطانيا وتبع ذلك كما تشير الدراسة وحدات أخرى في الجماهيرالليبية ودولة الامارات كما دخلت قطر وعمان صناعة تسييل الغاز وتصديره منذ فترة وكذا مصر وهناك العديد من مشروعات تسييل الغاز القائمة في العديد من الدول العربية.

وتشير الدراسة إلى تحويل الغاز الى سائل يؤدي الى تحسين قيمة الغاز الطبيعي ومكانته كمصدر للوقود وذلك بإنتاج مشتقات نفطية سائلة عالمية القيمة وأوضحت الدراسة أنه حتى فترة وجيزة مضت كانت سلطنة بروناي هي المكان الوحيد في العالم الذي تدير به شركة "شل" وحدة لتحويل الغاز الى سوائل بعد أن وقعت حتى الآن على اقامة ستة مشاريع وهي تسعى لأن تكون عاصمة هذه الصناعة في العالم عام ٢٠١٠.

تصدر بعض الدول العربية عن طريق الانابيب من خلال عدة خطوط عاملة تربط الدول العربية المصدرة بالدول المستوردة وتعمل الدول العربية على تطوير هذه الخطوط كما يأتي في اطار خطة التطوير إنشاء أنابيب لتصدير الغاز الى الدول المستوردة.

وتشيرالدراسة الى دول أوبك تصدر الغاز الطبيعي المسيل إلى الاسواق العالمية في اطار عقود طويلة المدى تصل إلى ٢٥ سنة وبلغ اجمالي الغاز المصدر بنوعية المسيل والغازي حوالي ٧ر٩١ مليار متر مكعب خلال ٢٠٠٢ منها ٦١ مليار مترمكعب ٦٦,٣٪ من الاجمالي في صورة غاز طبيعي مسيل و٣٠,٨ مليار متر مكعب ٣٣,٧٪ من الاجمالي عن طريق الانابيب كلها من الجزائر بإتجاه اوروبا.

طلبات وتوصيات

وتشير بيانات استهلاك الغاز الطبيعي في الدول العربية منذ عام ١٩٧٠ – ٢٠٠٣ تراجع معدلات النمو ليتناسب مع التوسع في قاعدة استهلاك الغاز وأوضحت الدراسة مدى امكانية التعاون بين الدول العربية في مجال استثمار الثروة الغازية سواء كان ذلك على الصعيد الثنائي ومتعدد الاطراف وفي هذا الاطار ينظم مجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول اجتماعاً سنوياً يهدف الى بحث امكانية التعاون في مجال استثمار الغاز الطبيعي.

ومن بين التوصيات التي توصلت اليها الاجتماعات الثلاثة التي عقدت حتى الآن والمطالبة بمواصلة التعاون الثنائي والاقليمي لربط الدول العربية بشبكة انابيب لنقل الغاز كخطوة لبناء شبكة غاز عربية كما طالبت بدعم وتعزيز التعاون المشترك في مجال الغاز بشبكة الطبيعي من خلال تمويل المشاريع المشتركة ومشاركات الشركات العربية المؤهلة في اعمال التصميم والتنفيذ على اساس تنافسي ومتابعة الاتجاهات العالمية في صناعة الغاز ودراسة ومتابعة الاتجاهات العالمية في صناعة الغاز ودراسة التقنيات الحديثة والاستفادة من تجارب الدول في تنفيذ المشروعات وتطوير وتحديث قاعدة البيانات لدى الامانة العامة المسئولة عن صناعة الغاز .

نتائج

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج هامة من بينها انه مع زيادة الاهتمام بالبيئة يكتسب الغاز المزيد من الجاذبية مقارنة بالفحم والنفط وان الدول العربية تتمتع بامتلاك كميات كبيرة من احتياطات الغاز ومن المتوقع ان تزداد الاحتياطات ويرتفع الانتاج كما ان الدول العربية يمكن ان تكون سوقا جيدة للغاز وذلك عن طريق تصديره من الدول المنتجة الى شقيقاتها التي تعاني النقص في الغاز .

وأكدت نتائج الدراسة ان صناعة الغاز الطبيعي في الدول العربية تواجه العديد من المعوقات من اهمها بقاء اسعار النفط هي الاساس لتسعير الغاز الطبيعي وان الاسعار المنخفضة تؤدي الى الحد من نمو صناعة الغاز .

واشارت نتائج الدراسة الى ان البعد عن مراكز الانتاج واسواق استهلاك الغاز الرئيسية يتطلب استثمارات كبيرة في عمليات نقل الغاز ومنشآت البنية التحتية خاصة في حالة الغاز المسيل وهو مما يؤثر في النهاية على سعر الغاز لدى المستهلك النهائي مما يحد من امكانية منافسته مع المشتقات النفطية والفحم وعلى الرغم من تحقيق بعض التقدم في خفض التكاليف في هذا المجال فلا تزال هناك حاجة الى المزيد من الجهود لتحقيق تخفيضات اضافية واصبحت النتائج ان احتياطات الغاز الطبيعي في الدول العربية اساسية ليس فقط لإمداد اسواق جنوب وغرب آسيا بل ايضاً لإمداد الاسواق الاوروبية بحاجتها على المدى البعيد واشارت النتائج الى انه يمكن نقل الغاز من منطقة الشرق الاوسط الى أوروبا عن طريق الانابيب أو على شكل غاز طبيعي مسيل.

*وكالة الصحافة العربية

▫العرب يهلكون ٣٠٪ من الاحتياطي العالمي

▫"أوبك" تطالب بالانتهاء من شبكة الغاز العربية